الخجل وعلاقته بالعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية

Shyness and its relationship to school violence in a sample of secondary school students

الباحث.فطام جمال الدين_جامعة عمار ثليجي_الأغواط-الجزائر

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين الخجل والعنف المدرسي لدى عينة من 30 تلميذا وتلميذة يدرسون في قسم السنة ثانية ثانوي ممن تحصلوا على مستويات مرتفعة في الخجل بعد تطبيق المقياس، واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع وأهداف الدراسة.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخجل والعنف المدرسي لدى أفراد العينة

2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الخجل لدى أفراد العينة.

Abstract:

The present study aimed at uncovering the relationship between shyness and school violence in a sample of 30 students and students studying in the second year secondary section who obtained high levels of shyness after applying the scale. The researcher used the descriptive analytical method for his relation to the subject and objectives of the study.

The study found the following results:

1-There is a statistically significant relation between shyness and school violence among the sample members

2-There are no statistical differences between the sexes in the shyness of the sample members

مقدمة :

أحد أهم الاختلالات التي نلاحظها بقوة في مجتمعاتنا اليوم العنف، وهو الظاهرة التي برزت بقوة في جميع ميادين الحياة، فالطريقة الشائعة لعرض الرأي الخاص هي فرضه بالقوة، ومن أشهر الطرائق التربوية العنف، هذا الأخير يصنف ضمن دائرة العنف ضد الأطفال، فبالرغم من التطور الذي طرأ على نظريات علم النفس المختلفة التي نبذت العنف وأخذت تفسر لنا كثيرا من سلوكيات الإنسان.

ابتداء بالخجل والرهاب الاجتماعي وصولا إلى العنف المضاد ، انطلاقا من تعرض هؤلاء الأشخاص في مرحلة الطفولة للعنف بأي شكل من أشكاله، فإننا نجد هذه الظاهرة في تطور مستمر وانتشار سريع في أوساطنا التربوية، فإذا كنا قد وفقنا في العثور على أسر فهمت الآثار السلبية للعنف الجسدي وتحاشت استخدامه فسنجدها قد حفظت قواميس من أنواع الشتائم المعبرة والموحية والإهانة القاسية كنوع من أنواع العنف اللفظي .

أما داخل المدارس وفي ضوء الظروف التي يعانيها الأستاذ في مجتمعاتنا، فانه يحاول إن ينفس عن غضبه المكبوت بما يسميه تأديبا لمصلحة التلاميذ، فيصب جام غضبه على الأجساد الضعيفة التي هي تحت رحمته، ولسنا بحاجة إلى كثير من التمعن لندرك أن مدارسنا قد تحولت إلى حلبة مصارعة فكل من الأستاذ والتلميذ هو خصم للأخر، بل وعدو في بعض الأحيان، ونحن نسمع كثيرا عن ضحايا من الأساتذة

نالوا نصيبهم من انتقام بعض الطلبة الذين هم في الأصل ضحايا عنف من معلمين سابقين في المرحلة الابتدائية خاصة، هذه الأخيرة التي تعتبر الأساس الأول لتكوين شخصية سليمة حيث أنها تستلم الأطفال في مرحلة يقول عنها العلماء أنها (المرحلة التي تقرر كيفية تخطي المراهق لمشاكل المراهقة من خلال الخبرات التي اكتسبها في هذه المرحلة) في بحثنا هذا سلطنا الضوء على احد الجوانب التي يؤثر عليها العنف وهو مستوى التحصيل الدراسي للمراهقين وعلى أساسه تم التطرق لظاهرة العنف كشكل من أشكال العنف الذي يؤثر سلبا على نتائج المراهقين الدراسي.

الدراسات السابقة:

1- دراسة بشير معمرية (2009):

عنوان الدراسة: القلق الاجتماعي، المواقف المثيرة، نسب الانتشار، الفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية، طبق الباحث مقياس القلق الاجتماعي على عينات مختلفة من الجنسين ومختلف المراحل العمرية، حيث تم التطبيق على عينات من الذكور تم تقسيمهم وفقا لمراحل عمرية مختلفة، العينة الأولى من 16- 20 سنة وعددها ن= 147، والمرحلة العمرية الثانية من 21-30 سنة وعددها ن= 127، أما الفئة العمرية الثالثة فتراوحت بين 31- 40 سنة وعددها ن= 76، وتراوحت المرحلة العمرية الرابعة بين 41- 50 سنة وعددها ن= 36، أما عينات الإناث فبدورها قسمت لمجموعة من الفئات العمرية المختلفة حيث مثلت الفئة الأولى اللواتي تتراوح اعمارهن بين 15- 20 سنة وعددهن ن= 233، والفئة الثانية مثلت المرحلة العمرية من 21- 30 سنة وكان عددها ن= 175، اما المرحلة العمرية الثالثة فتراوحت بين 31- 40 وبلغ عددها ن= 57، والعينة الرابعة تراوحت أعمارهن بين 41- 51 سنة عددها ن= 41.

ومثلت العينة الكلية للذكور من 16-59 سنة مجموع عينات الذكور وبلغ عددها الإجمالي ن= 386

أما العينة الكلية للإناث والممثلة لمختلف المراحل العمرية من 15- 51 سنة فبلغ عددهن 506

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي بين عينات المراحل العمرية بين 1% و20%

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في القلق الاجتماعي لصالح الاناث، كما تم

التوصل إلى عدم وجود فروق بين المراحل العمرية المختلة للذكور في مستوى القلق الاجتماعي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة عند 0.01 بين المراحل العمرية الأربعة للإناث في القلق الاجتماعي، حيث الفرق دال بين المرحلتين العمريتين الأولى من 15-20 سنة والمرحلة العمرية 21-30 سنة لصالح المرحلة العمرية الأولى، وبين المرحلتين العمريتين 15- 20 سنة و 31- 40 سنة لصالح المرحلة العمرية الأولى.

2- دراسة الرواف سعد 2003

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، بلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة بواقع (197) طالبا و(203) طالبة تم اختيارهم تبعا لأسلوب المعاينة الطبقية العشوائية المناسبة، استخدمت الباحثة استبيان أساليب المعاملة الوالدية الذي تكون من صورتين احديهما للأب وتكون من (25) موقفا والآخر للأم وتكون من (25) موقفا يضم أربعة أساليب، وتم استخراج الصدق الظاهري وكانت نسبة القبول من (80-100) درجه, وقامت الباحثة ببناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي وتكون من (39) فقرة واستخرج الصدق والثبات وبلغ الثبات (91، 0) وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز الدراسي **(الرواف سعد، 2003).**

3- دراسة محمد إبراهيم عيد 2000:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية لاضطراب الخجل الاجتماعي، والكشف عن الفروق في اضطراب الخجل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي) وتكونت عينة الدراسة من 419 من طلبة جامعة عين شمس (102 ذكور ، 317 إناث) من كليات التربية والآداب والعلوم (92 علمي ، 327 أدبي) بجمهورية مصر العربية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين النوع والتخصص في الخوف من التقييم السلبي، وكذلك في الخجل الاجتماعي العام، وفي زملة الأعراض الفسيولوجية، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين

الذكور والإناث في الخوف من التقييم السلبي وفي اضطراب الخجل الاجتماعي العام، وكذلك عدم وجود فروق نتيجة للتفاعل بين (الذكور /الإناث). (محمد ابراهيم عيد، 2000).

4- دراسة مايسة النيال 1988 :

عنوان الدراسة: القلق الاجتماعي لدى الأطفال.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في القلق الاجتماعي لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس والعمر، وتمت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال أعمارهم ما بين 12-15 سنة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال – مقياس الخجل للأطفال، وتم تطبيق الدراسة في جمهورية مصرالعربية وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجات الإناث أكثر في القلق الاجتماعي من الذكور في الصفوف الأكبر سناً (مايسة النيال، 1988.(

دراسة الدكتور "حويتي احمد" (2004) تحت عنوان "العنف المدرسي الأسباب والمظاهر"، حاول الباحث من خلالها التقصي حول ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية، ولقد اختار الباحث عينة شملت 21 ثانوية بالعاصمة و تجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة تتكون من عدة أساتذة وعددهم 346 أستاذ مستشاري التوجيه والمساعدين التربويين والبالغ عددهم 54 مستشارا وكذا التلاميذ الثانوية وعددهم 1028 تلميذا اختيروا بطريقة عشوائية وفي السنوات الثلاث (سنة أولى وثانية وثالثة) بينت النتائج أن ظاهرة العنف المدرسي بالثانويات بشكل بارز إذ تم إحصاء أكثر من 16 سلوك عنيف مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس نذكر منها عصيان أوامر الأستاذ والسخرية والاستهزاء وإثارة فوضى بالقسم والكتابة على الجدران والطاولات إلى غير ذلك السلوكات العنيفة (حويتي احمد و 2004 و ص 15.(

تبين معظم الدراسات النفسية والتربوية أن لجوء المراهق لسلوكيات العنف تكون من جهة بسبب طبيعته الاندفاعية، إذ اعتبرها بيع المختصين سن الأزمات، والكثير من الاضطرابات السلوكية، ومن جهة أخرى ترتبط سلوكيات العنف بالضغوطات التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسات التربوية وإذ تكون

الممارسات العنيف تعبيرا عن الإحساس بالإحباط والتوتر للظروف المدرسية التي يعيشونها والاحتياجات التي يقوم بها التلاميذ تعبيرا عن حالتهم لخير دليل على ذلك.

وربطت دراسة)"KnOX" كنوكس) (1990) اثر البيئة المدرسية على عنف المراهقين ولعينة مكونة من (400) مراهق بالمرحلة الثانوية، بين الممارسات العنيفة والبيئة المدرسية، حيث أشارت إلى معظم هذه الممارسات مرتبطة بالجو المدرسي السيء ومما ينعكس بصورة سلبية على سلوك المراهقين داخل وخارج المدرسة، كما أشارت الدراسة إلى أهمية تعديل برامج وأنشطة بيئية مدرسية لتكون مؤهلة لإكساب التلاميذ المراهقين أنماط سلوكية سوية، دراسة "نوجاريا (1996) الوقوف على علاقة الضغوط المدرسية بسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ولعينة مكونة من (360) تلميذا، أكدت نتائج هذه الدراسات على ارتباط القوي بين تعرض التلاميذ للضغوط وممارستهم للعنف في البيئة المدرسية (عبد الله أبو عراد الشهري، 2006 (173.172)

أما "مريم حنا" (1998) فقد قامت بدراسة هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ، و كونت عينة الدراسة من أربعة مجموعات :مجموعة التلاميذ وشملت 300 تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية، ومجموعة أولياء الأمور وشملت 150 مبحوثا و مجموعة المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وشملت 140 مبحوثا، و أخيرا 21 مبحوث من المتمدرسين، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف ترجع إلى التلميذ وهي خصائص مرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة، والأسلوب الخاطئ من المدرسين التلاميذ وكثافة الفصول وغياب الأنشطة المدرسية (معتز سيد عبد الله 2000 ص 149 - 150).

5- دراسة الكبيسي والجنابي 1983:

استهدفت الدراسة التحقق من اختلاف ظاهرة الخجل الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الثالثة في كلية الاداب بجامعة بغداد وتبعا لمتغيري (القسم، الجنس) تالفت العينة من (591) طالبا و(195) طالبة، استخدم الباحثان مقياس Binch والذي قام بتعريبه رزق جرجيس المكون من 50 فقرة ، و قد استعمل

الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية: (مربع كاي، الاختبار الثاني، معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان). توصلت الدراسة الى أن الدرجات التي حصل عليها طلبة قسم اللغة الانجليزية كانت أعلى مما هو عليه لطلبة قسم علم النفس اذ وجد ان الفرق بين الوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لصالح طلبة اللغة الانكليزية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة 2.15 وللمقارنة بين البنين والبنات في كلا القسمين وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت 7.76 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح البنات **(الكبيسي والجنابي 1983).**

مشكلة الدراسة:

أشارت منظمة الصحة العالمية (who) أن اضطراب الخجل يمثل مشكلة خطيرة على الصحة النفسية، فهو أحد اضطرابات القلق ويبدأ لدى الأفراد في مرحلة المراهقة، إذ يخاف الفرد من أن يمعن الآخرون النظر فيه خوفا من التقييم السلبي، مما يؤدي به إلى تجنب المواقف الاجتماعية، ويكون شائعا لدى الرجال والنساء (who, 1992: 136).

وقد لاحظ الباحث أهمية التربية السليمة والاهتمام بالنشء وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين، وخاصة الذين يعانون من اضطرابات اجتماعية مثل الخجل، الذي ينعكس على حياتهم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، والذي بدوره يعرقل مسيرة التقدم لدى هؤلاء الأطفال ويحد من نشاطاتهم ويجعلهم اشخاص غير قادرين على أن يكونوا فاعلين بشكل جيد في المجتمع، تلك المشكلة الاجتماعية التي تجعل الطفل يفقد ثقته بذاته وبالآخرين وتحد من قدرته على الاتصال والتواصل معهم وتجعله يسلك سلوكات عنيفة وغير متوافقة.

التعريفات الاجرائية:

تعريف الخجل: تلك الخبرة المعرفية والانفعالية التي تستثار من خلال إدراك الفرد لاحتمالات التقييم السلبي له من قبل الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، وهو شكل من الاضطرابات النفسية الناجمة

عن نقص المهارات الاجتماعية، ويمكن قياسه في هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في مقياس الخجل.

تعريف العنف:

العنف يتميز بخصائص تتمثل في الاعتداء والتسلط وإلحاق الأذى بالضرر اللفظي أو الجسدي أو الممتلكات وأن العنف سلوك فعلي للقوة أو مجرد تهديد باستخدامها كما أن السلوك العنيف قد يكون فرديا آو جماعيا منظما آو غير منظم علنيا أو سريا صريحا أو كامنا مباشرا أو غير مباشر .

مكونات الخجل الاجتماعي:

و يتكون الخجل الاجتماعي في رأي "زمباردو" (ZIMBARDO) من أربع مكونات رئيسية وهي :

المكون المعرفي: مثل الأفكار التي يحملها الفرد عن التوقف وتجعله غير قادر على التواصل مثل الفكرة السلبية حول الذات والانشغال المفرط بالذات ولوم الذات الثقة السلبية بالذات.

المكون الفيسيولوجي: زيادة ضربات القلب وجفاف الفم والارتجاف والشراهة في الاكل والارتعاش.

المكون السلوكي: مثل تجنب المواقف الاجتماعية التي تثير الخوف للشخص الخجول وعدم التعبير عن مشاعره وأفكاره وصعوبة التحدث امام الاخرين.

المكون الانفعالي: مثل الشعور بالارتباك و الخزي و الاكتئاب و القلق و العزلة.(فضيلة عرفات السبعاوي، 2011: 77).

كما في الجدول(1) يبين مكونات وأعراض الخجل حسب وجهة نظر "زمباردو" (Zimbardo) 1996.

جدول (1) يبين مكونات وأعراض الخجل الاجتماعي حسب وجهة نظر "زمباردو" (Zimbardo) 1996.

السلوكية	الفيسيولوجية	المعرفية	الانفعالية
الانسحاب و السلبية	تسارع ضربات القلب	أفكار سلبية عن الذات وعن المواقف والاخرين	الارتباك أو الشعور الذاتي المؤلم
تجنب الآخرين	جفاف الفم	الخوف من التقييم السلبي وان ينظر إليه الاخرون على انه مضحك او (احمق)	التقدير بالخزي والعار
تجنب المواقف المثيرة للخوف	الارتجاف أو الارتعاش	القلق من تغيير الوضع و التأمل فيه	التقدير الواطىء للذات
التكلم بصوت منخفض	التعرق	صفة لوم الذات خصوصا بعد قيام علاقات أو تفاعل اجتماعي	الانعزال والحزن
قلة حركة الجسم أو ضعف التعبير الابتسامة أو هز الراس	الشعور بالإغماء والدوخة الم في المعدة أو الغثيان	الثقة السلبية للذات و ان الاخرين أقوياء و بعيد عن الادراك في كثير من الأحوال	العزلة أو الوحدة
صعوبة التحدث أو التلعثم في الكلام	يكتشف المواقف أو الشخص نفسه مثل التوهم أو الهلوسة	التاثير السلبي لمفهوم الذات (التأثير الاجتماعي)	الاكتئاب
سلوكيات عصبية مثل لمس الشعر أو الوجه	الخوف من فقدان السيطرة والاحتياج الشديد وخفقان القلب الشديد	الاعتقاد بوجود سلوكيات وأصول اجتماعية يحملها الشخص وعليه تخمينها اكثر من كونها مواقف اجتماعية محددة	القلق

(zimbardo .1996.2-3).

كما استنتج "زمباردو" من دراسات أجريت على الأفراد ذوي الخجل الاجتماعي ردود الأفعال الأكثر شيوعا بين طلبة الجامعات كما في الجدول (2) الذي يبين ردود أفعال الشخص الخجول اجتماعيا والنسب المئوية التي تمثلها.

جدول (2) يبين ردود أفعال الشخص الخجول اجتماعيا و النسب المئوية التي تمثلها

ردود الأفعال الفيسيولوجية	النسبة المئوية	الأفكار و المشاعر	النسبة المئوية	السلوكيات الظاهرة	النسبة المئوية
زيادة النبض	% 54	الشعور بالذات	85%	الصمت	80
احمرار الوجه	%53	القلق بخصوص تجاوز التاثيرات	%67	تجنب الاخرين	%44
التعرق	%49	الخجل من النقد والتقييم الاجتماعي	%63	تجنب الاخرين	%44
تقلص المعدة	%48	تقييم الذات السلبي	%59	تجنب السلوك	%42
زيادة ضربات القلب	%48	التعاسة في الموقف	%56	التحدث بصوت منخفض	%40

.(ZIMBARDO :1980 :334)

النظريات المفسرة للعنف:

1- النظرية الوراثية :

يرى علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد، تأتيه من أبويه وأجداده عن طريق الوراثة فينتقل السلوك الجانح عن طريقه، فالأطفال كما يشبهون أباءهم من الناحية الجسمية والعقلية فإنهم يشبهونهم سلوكيا وعاطفيا، وذلك ما بينته الدراسات التي أقيمت على التوائم المتماثلة (معتز سيد عبد الله،2005،ص21) .

2- النظرية التحليلية:

تعد نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات المفسرة للعنف والتي ترجعه الى الاحباط وعدم الاشباع، كما ترى انه ضروي في العملية الجنسية.

3- النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون على أن السلوك متعلم من البيئة، ومن

ثم فان الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه (عبد العظيم سعيد مرشد، 2002، ص 28)

4- النظرية التكاملية:

تمثل النظرية التكاملية أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني، فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، وهي ترفض النظرة الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف، كما أن النظرة التكاملية تؤمن بضرورة تكاثف التخصصات المختلفة وذلك باستفادة من نتائجها .

عوامل العنف المدرسي:

يرى "بوليو(beaulieu) أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، وأخرى تتعلق بالمجتمع، فالعنف المدرسي لم أحداثا معزولة بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع (عبدي سميرة، 2010،ص97)

1- العوامل الفردية :

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة التغيرات في مختلف الجوانب، عقلية، فيزيولوجية، انفعالية مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية"، ما يولد السلوك العنيف، خاصة في مرحلة المراهقة (طه عبد العظيم حسين،2007، ص 265).

2- العوامل الأسرية:

تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة القيمة، العادات والتقاليد، السائدة في المجتمع ومنها يتعلم الفرد فكرة الصح و الصواب يتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوبا في سلوكه و يتعلم ما عليه من واجبات و ما له من حقوق (عبدي سميرة، 2010،ص 98).

3- العوامل المدرسية:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنميه مواهبه ومهاراته وتزويده بالتعارف.

4- العوامل الاقتصادية:

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كل من "سبيرز وماكوبي"

*إن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية كما أظهرت دراسة "نجوى شعبان" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي، المنخفض، في بعض مظاهر السلوك العنيف (عبدي سميرة، المرجع نفسه، ص 100).

منهج الدراسة

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمشكلة الدراسة وأهدافها، وذلك لوصف الخجل الاجتماعي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوية، وكما هي على أرض الواقع.

عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية مستوى السنة الثانية، خلال فترة إجراء الدراسة، أي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017 والبالغ عددهم (30) تلميذا وتلميذة

من تلاميذ السنة ثانية ثانوي بعد حصولهم على أعلى الدرجات في الخجل الاجتماعي والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

جدول رقم 02 يوضح توزيع العينة حسب الجنس

إناث		ذكور	
العدد	**النسبة%**	**العدد**	**النسبة%**
25	%83	05	%17

الدراسة الاستطلاعية:

طبق المقياسان على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولم يدخلوا في العينة الأساسية.

وصف أداة الدراسة

1- مقياس الخجل:

يتكون مقياس الخجل الاجتماعي المعد من طرف الباحث بشير معمرية من 20 بندا يجاب عليها ضمن أربعة بدائل هي: لا وتنال صفرا، قليلا وتنال درجة واحدة، متوسط وتنال درجتين، كثيرا وتنال ثلاث درجات.

أ- الصدق والثبات لمقياس الخجل في الدراسة الحالية:

أ-1- الصدق: صدق المحتوى:

حيث تم حساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية

جدول رقم (03): معامل إرتباط كل عبارة بادرجة الكلية للمقياس:

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
01	***0.65**	10	***0.62**
02	***0.48**	11	***0.69**
03	***0.80**	12	***0.68**
04	***0.75**	13	***0.64**
05	***0.56**	14	***0.52**
06	***0. 68**	15	***0.82**
07	***0.58**	16	***0. 68**
08	***0.56**	17	***0.50**
09	***0. 69**	18	***0.60**
10	***0.70**	20	***0.63**

(الإشارة * تعني الدلالة عند 0.05)

يتضح من الجدول أن كل عبارات المقياس ال20 دالة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وتعتبر بنوده صادقة وهي تقيس ما وضعت لقياسه.

أ-2- الصدق التمييزي- (المقارنة الطرفية):

وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار، ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز و الطرف الضعيف**(فؤاد البهي السيد، 2006، ص 404).**

وتم حساب صدق مقياس الخجل بطريقة الصدق التمييزي أو ما يعرف بالمقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى ثم أخذ نسبة 27 % من الدرجات أعلى التوزيع و نسبة 27 % من الدرجات أسفل التوزيع، وتم حساب الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (04): يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج "ت"

مجموعات المقارنة	ن	م	ع	ت المحسوبة	قيمة p	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
العليا	11	21.77	3.96	9.47	0.00	38	دالة عند مستوى 0.05
الدنيا	11	40.85	6.08				

يتبين من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة دالة عند 0.05 وعليه توجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا و المقياس يميز بين أطرافه ومنه فهو صادق .

ب- الثبات: طريقة التجزئة النصفية: حيث قمنا بتقسيم المقياس الى نصفين، النصف الأول يمثل الأسئلة العلوية من السؤال (01-10) و النصف الثاني يمثل الأسئلة السفلية من السؤال (10-20) ثم تم حساب معامل الارتباط وتحصلنا على النتائج التالية :**جدول رقم (05)**

جدول رقم (5): يوضح معامل الثبات لمقياس الخجل بطريقة التجزئة النصفية .

البنود	العدد	ن	معامل الارتباط ر المحسوبة		ر المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
البنود العلوية	10	40	قبل التعديل	بعد التعديل	0.56	38	0.01
البنود السفلية	10		0.79	0.86			

و من نتائج الجدول رقم (05) يتبين أن المقياس يتمتع بثبات يمكن الوثوق فيه .

2- مقياس العنف المدرسي:

من إعداد الباحث عدد فقرات المقياس(39) فقرة منها (17) فقرة سلبية والفقرات الإيجابية (22) فقرة يجاب عنها ضمن خمسة خيارات هي (تنطبق على بدرجه كبيرة جدا وتنال خمس درجات، تنطبق على بدرجه كبيرة وتنال أربع درجات، تنطبق على بدرجة متوسطة وتنال ثلاث درجات، تنطبق على بدرجه قليلة وتنال درجتين، تنطبق على بدرجه قليلة جدا وتنال درجة واحدة) وفي البنود السلبية العكس، والمتوسط الفرضي للمقياس(117) درجة.

أ- الصدق والثبات لمقياس العنف المدرسي:

الصدق: - صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (06): يمثل نتائج "ت"

مجموعات المقارنة	ن	ت المحسوبة	قيمة p	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
العليا	10	13.07	0.01	38	دالة إحصائيا
الدنيا	10				

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن مستوى المعنوية 0.01 أقل من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة حرية 38 ومنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا والمقياس يميز بين أطرافه ونستنتج أن المقياس صادق.

ب- الثبات:

تم التحقق من ثبات مقياس العنف المدرسي بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة الثبات (0.84) وبذلك تتمتع الأداة بدرجة جيدة جداً من الثبات.

الأساليب الاحصائية:

- المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - التكرارات - اختبار "ت" - قوة الارتباط بين المتغير المستقل و المتغير التابع.

نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى :

نص الفرضية: توجد علاقة بين الخجل والعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ الثانية ثانوي

و الجدول رقم (07) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (07): يوضح معامل الارتباط بين الخجل والعنف المدرسي

المتغيرات المقاسة	ن	ر المحسوبة	قيمة p	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الخجل	30	0.81	0.00	28	دالة احصائيا
العنف المدرسي					

ويتبين من الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الارتباط "ر" المحسوبة (0.81)، و مستوى المعنوية (0.00)أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه فالارتباط دال عند درجة الحرية (28) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) وعليه توجد علاقة ارتباطية سالبة قوية و دالة احصائيا بين الخجل والعنف المدرسي، ومنه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها .

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الخجل.

جدول رقم (08): يمثل نتائج إختبار الفروق "ت"

الجنس	ن	ت المحسوبة	قيمة p	الدلالة الاحصائية
ذكور	05	8.23	0.00	>دال
إناث	25			

يتضح من خلال الجدول رقم (08) ان مستوى المعنوية (0.00) أقل من (0.05) ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الخجل ولصالح الاناث وعليه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

يتبين ومن خلال نتائج الدراسة المتعلقة بالفرض الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الخجل والعنف المدرسي بحيث كلما زاد الخجل زاد العنف المدرسي والعكس. واتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الكبيسي والجنابي 1983 التي توصلت الى عدة نتائج من بينها أن القلق الاجتماعي له تأثير سلبي على

التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع ما توصل اليه (traub, 1983) في دراسته والتي أظهرت نتائجها وجود ارتباط سالب وقوي بين القلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، واتفقت أيضا مع نتيجة دراسة (شقير 1996) والتي أسفرت نتائجها على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الخجل الاجتماعي ودرجاتهم في التربية العملية.

وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد بعيد، كون الخجل أحد أهم الاضطرابات النفسية التي تعيق توافق الفرد الاجتماعي، فمن الأمور الهامة التي تحقق للفرد السعادة والاستقرار وتدفعه إلى العطاء وبذل كل طاقاته لتحقيق ذاته وتحسين مستواه التحصيلي، هي تكيفه مع المحيط الذي يعش فيه، وقدرته على التعاطي مع مستجدات البيئة، كذلك فإن الخجل باعتباره اضطراب يعيق تكيف الفرد مع محيطه ينقص من تقدير الفرد لنفسه وبالتالي يقلل من إنتاجيته ويزيد من عدوانيته وعنفه .

كما يمكننا تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى عوامل كثيرة منها داخلية تتعلق بخاصية ونفسية التلميذ والظروف التي يمر بها وبعلاقته مع أهله وتصرفهم تجاهه، وبعضها خارجية وتتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يمر به مجتمعه ، وكلما كان المجتمع منغلقا اجتماعيا وضعيفا اقتصاديا كلما كثرت فيه ظواهر العنف وقلت إبداعاته وتطوره وتقدمه وتحصيله العلمي، كما يمكننا الجزم انه إذا كانت العلاقة بين الأهل والتلميذ جيدة فان العنف يقل لديه وإذا كانت العلاقة متدهورة والوضع الاقتصادي خاصة ضعيفا فالعنف يزيد، كما أن شخصية التلميذ في حد ذاته تؤثر على تصرفه وميوله للعنف وخاصة إذا ما شعر بإهمال رغباته وطموحاته وعدم الاهتمام بها من قبل أهله ومعلميه وزملائه، وإذا ما شعر بوجود من يستفزه ويعتدي عليه سيؤثر ذلك على ثقة التلميذ بنفسه وبالتالي شعوره بالاحباط مما يولد لديه العنف.

2- تفسير و مناقشة الفرضية العامة الثانية:

حيث أظهرت النتائج المرتبطة بهذا الفرض وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الخجل ولصالح الإناث، وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد إبراهيم عيد 2000 التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في القلق الاجتماعي.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بشير معمرية 2009، حيث توصلت نتائج دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى القلق الاجتماعي ولصالح الإناث، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة عبد المنعم طلعت 1992 ،التي بدورها توصلت نتائج دراسته إلى نفس النتيجة وهي وجود فروق بين الجنسين في الخجل ولصالح الإناث، ونفس الشيء بالنسبة لدراسة كل من الكبيسي والجنابي 1983، ودراسة مايسة النيال 1988 التي انتهت إلى نفس النتائج. وكذلك دراسة l. s. Weinstock التي أظهرت نتائجها أن نسبة إصابة الإناث بالخجل فقد بلغ 15.5% وعند الذكور 11.10%، وأيضا دراسة f. izgic and al 2001 التي توصلت بدورها إلى نتائج مشابهة حيث بينت النتائج أن نسبة انتشار الخجل عند الإناث 9.8% وعند الذكور4.9%.

ويرجح الباحثون سبب هذه النتيجة إلى الفروق في التنشئة الاجتماعية التي تظهر واضحة في سلوك الأولياء مع أبنائهم من الذكور والإناث، وما يحملها مجتمعنا من عادات وتقاليد وأعراف وقيم دينية تميز بين الذكر والأنثى في التنشئة الاجتماعية التي قد تكون سببا في ذلك.

الاستنتاج العام:

وما نقوله ختاما حول هذه الدراسة التي بحثت في موضوع العلاقة بين الخجل والعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وبعد النتائج المتوصل عليها من خلال الدراسة الميدانية لعينة البحث التي بلغ عددها 30 من التلاميذ ذكورا وإناثا توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة دالة وموجبة بين الخجل والعنف المدرسي لدى أفراد العينة.
- لاتوجد فروق بين الجنسين في الخجل لدى أفراد العينة.

قائمة المراجع

1- الكبيسي وهيب مجيد والجنابي يونس صالح، **ظاهرة الخجل لدى بعض طلبة كلية الآداب، مجلة التربية**،العدد 9، كلية التربية، جامعة بغداد، 1983.

2- المشهداني هناء محمود: **اثر أسلوبي التعزيز والتنظيم في زيادة مستوى دافعية الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة المتوسطة**، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، 1999.

3- النداوى، عدنان على حمزه: **الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.

4- بشير معمرية: **القياس النفسي وتصميم أدواته**، منشورات الحبر لنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 2007.

5- بوحمامة جيلالي وعبد الرحيم أنور رياض و الشحومي عبدا لله: **علم النفس التعلم والتعليم**، الأهلية للنشر والتوزيع، الكويت، ب ط، 2006.

6- حسان المالح (1995): **الخوف الاجتماعي (الخجل) دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره أسبابه وطرق العلاج**، ط2، دار الإشراقات، دمشق، سوريا.

7- حياة خليل البناء، أحمد محمد عبد الخالق، صلاح أحمد مراد: **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب جامعة الكويت**، دراسات نفسية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، القاهرة 2006.

8- الرواف ألاء سعد لطيف: **أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2003.

9- الزيود نادر(1998): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- سالم رفعة خليفة سالم: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.

11- شقير زينب محمد: **الشخصية السوية والمضطربة**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ط 2، 1996.

12- طه عبد العظيم حسين (2007): **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ط1

13- عبد العظيم سيد مرشد (2002): **تعديل السلوك العدواني للأطفال والعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دليل الآباء والأمهات، مكتبة زهران الشرق، ط1

14- عبد المنعم طلعت: **المخاوف الاجتماعية لدى المراهقين والمراهقات**، دراسة نفسية، مج7،العدد2،1992

15- عبد الهادي نبيل: **نماذج تربوية تعليمية معاصرة**، مطبعة الندى، ب ط، 2000.

16- العزة سعيد حسني(2005): **تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمة والاجتماعية والنفسية**، دار الثقافة، القاهرة.

17- عكاشة أحمد: **الطب النفسي المعاصر**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، 1992 .

18- علي سموك (2005): **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1

19- غالب مصطفى: **تغلب على القلق**، مكتبة الهلال، القاهرة، ط 1،1978.

20- غريب عبد الفتاح غريب: **علم الصحة النفسية**، الانجلو المصرية، القاهرة، ب ط، 1995.

21- فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط،2006

22- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة (2002): **اسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

23- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمن: **علم النفس العام**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ب ط، 2002

24- ماجدة محمود: **محاضرات في علم نفس النمو**، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، (ب ط)، 2001.

25- مايسة النيال: **الفروق في القلق الاجتماعي تبعا لمتغيري الجنس والعمر**، مجلة دراسات نفسية، يناير ،القاهرة، 1988.

26- محمد إبراهيم عيد: **دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 24، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2000.

27- محمد الداودي، محمد بوفاتح: **منهجية البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، دار و مكتبة الأوراسية، ط1 ،2007.

28- معتز سيد عبد الله (2005): **العنف في الحياة الجامعية**، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب.

29- وحيد مصطفى كامل: **علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع**، دراسات نفسية ، يناير، 2004.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-American psychatric association : MINI DSM IV ceritères diagnostiques traduction j. D Guelfi, masson, paris.1994

2- margafe . j, and rudolf, k angst in sozialen situationen ; das konzept der sozialphobie. In margraf, j and rudolf, k (hrsg), sozialkompetenz sozial phobie hohengehren, germany, shneider verlag, pp 3-24,1996

3- Siry, J. Level of Aspiration of high and Low Achievers in Problem solving Task. Journal of Psychological Record, 40 (2),1990.

4-World health organization, the international of mental and behavioral disorders clinical description and diagnostic guidelines (icd-10) genava.switzerland, 1992.

5-Traub. G.S : correlations of shyness with pepression anviety and acadmic proformunce Journal of psychological Reports. 1983.